

فتح القدير

ثم مدحهم سبحانه بإعراضهم عن اللغو فقال : 55 - { وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه }
تكرما وتنزها وتأديبا بآداب الشرع ومثله قوله سبحانه : { وإذا مروا باللغو مروا كراما }
واللغو هنا هو ما يسمعون من المشركين من الشتم لهم ولدينهم والاستهزاء بهم { وقالوا
لنا أعمالنا ولكم أعمالكم } لا يلحقنا من ضرر كفركم شيء ولا يلحقكم من نفع إيماننا شيء }
سلام عليكم { ليس المراد بهذا السلام سلام التحية ولكن المراد به سلام المتاركة ومعناه
أمنة لكم منا وسلامة لا نجاريكم ولا نجاوبكم فيما أنتم فيه قال الزجاج : وهذا قبل الأمر
بالقتال { لا نبتغي الجاهلين } أي لا نطلب صحبتهم وقال مقاتل : لا نريد أن نكون من أهل
الجهل والسفه وقال الكلبي : لا نحب دينكم الذي أنتم عليه